

يمكن إنهاء الحمل عن طريق تناول الأدوية أو الخضوع لعملية جراحية. تتميز كلتا الطريقتين بجوانب إيجابية وأخرى سلبية. ولا تعتبر أي من الطريقتين أكثر راحة من الأخرى بالنسبة للنساء أو أكثر ملاءمة لهن. إلا أن الأمر الأكثر أهمية بهذا الخصوص هو أن تقرر كل سيدة بنفسها الطريقة التي تعتبرها الأنسب.

الإجهاض الدوائي

يمكن إنهاء الحمل باستعمال الأساليب الدوائية حتى نهاية الأسبوع التاسع من الحمل (ما يعادل 63 يوماً، بدءاً من اليوم الأول من آخر فترة حيض).

ستحتاجين سيدتي إلى ذلك لعدة مواعيد طبية. فبعد جلسة لمناقشة الموافقة المسبقة وأجراء فحص أولي تحصلين على ثلاث أقراص مخصصة لإنهاء الحمل. قد يؤدي هذا الأمر إلى وقوع نزيف في بعض الأحيان وفي بعض الأحيان النادرة أيضاً إلى الإجهاض مباشرة. بعد يومين من ذلك سيتم إعطاؤك دواءً إضافياً (على شكل قرص أو تحميلة) يؤدي إلى حدوث نزيف ويتم إلقاء نسيج الحمل (مثلما يحدث في حالة إجهاض الجنين المبكر). في أغلب المصحات الطبية تظلمين لمدة ثلاث أو أربع ساعات بعد تناول الدواء الثاني وذلك من أجل المراقبة. ويبدأ التأثير في معظم الحالات في هذه المدة، إلا أنه قد يتأخر في بعض الحالات النادرة إلى ما بعد مرور 24 ساعة. وقد تحدث آلام وتشنجات أسفل البطن (تشبه الآلام المصاحبة للدورة الشهرية) أو بعض المشاكل في الدورة الدموية. عند الحاجة تحصلين على أقراص مسكنة للألم. لقد أظهرت التجربة في هذا السياق أن 20 من بين 100 امرأة فقط تحتجن لهذه الأقراص. بعض العيادات الطبية تعرض عليك تعاطي الدواء الثاني في البيت. هذا ويستمر النزيف ما بين 7 إلى 12 يوماً تقريباً أو أكثر في بعض الأحيان. ويكون في الغالب أقوى من نزول دم الحيض. بعد مرور 10 حتى 14 يوم يتم إجراء فحص لاحق من أجل التأكد أن عملية الإجهاض تمت بشكل كامل. بعد أن تتناولوا الدواء الثاني في البيت فإنه من المفضل إجراء أول فحص وقائي في اليوم التالي. في بعض الحالات النادرة قد لا يتم الإجهاض بشكل كامل أو قد يستمر الحمل. في هذه الحالة يتم تناول أدوية إضافية أو قد يصبح التدخل الجراحي أمراً ضرورياً.

من النادر حدوث مضاعفات خطيرة، ومن قبيل ذلك حدوث نزيف قوي يحتاج إلى التدخل الطبي أو حدوث حالات عدوى. يمكن أن تتسبب الأدوية أحياناً في حدوث غثيان أو إسهال أو حالة قيء.

الإجهاض الجراحي

بشكل عام يتم في الغالب إجراء الإجهاض عن طريق عملية الاستخراج بالتخلية (شفط). إلا أنه في بعض الأحيان يتم اعتماد الكشط بالتخلية (التجويف بالمص). وتتم العملية في أغلب الأحيان تحت التخدير العام، وفي حالات نادرة بإجراء تخدير موضعي. عند إجراء التخدير العام تحقن سيدتي في الوريد العضدي ببنج مخدر من قبل طبيبة/تخدير ثم ستنامين أثناء العملية. بعد ذلك يتم تمديد عنق الرحم بحذر بواسطة مشد معدني. في الغالب تحصلين قبل ذلك على دواء من أجل تليين عنق الرحم. ليتم بعدها إدخال أنبوب بلاستيكي دقيق موصل بجهاز للشفط من خلال عنق الرحم إلى جوف الرحم. بذلك يتم شفط جزء من الغشاء المخاطي ونسيج الحمل. تستمر هذه العملية حوالي 10 دقائق. ويعتبر حدوث نزيف أو آلام أسفل البطن مسألة عادية. إلا أنها لا تحدث لدى جميع النساء.

في العادة يتم إجراء الإجهاض الجراحي دون الحاجة إلى تنويم بالمستشفى. ويمكنك بعد ساعة أو ساعتين العودة إلى المنزل، إلا أنك ستكونين غير قادرة على التنقل في الشارع بمفردك. حاولي أن تجدي من يرافقك إلى المصحة إن أمكن ذلك أو على الأقل أن يأتي أحدهم لاصطحابك.

ينصح عند استعمال هذه الطريقة القيام بفحص للمراقبة لمدة 7 إلى 10 أيام بعدها.

في العادة لا تحدث مضاعفات بعد الإجهاض الجراحي إلا لدى قلة من النساء.

وفي بعض الحالات النادرة قد لا يتم الإجهاض بشكل كامل. ليصبح من الضروري في هذه الحالة القيام بتفريغ جراحي للرحم من جديد. هناك حالات نادرة جداً قد يصاب فيها الرحم بجروح وتلتئم هذه الجروح في العادة دون عواقب. وقد يحدث أحياناً وقوع حالات نزيف حادة أو التهابات يمكن معالجتها في العموم بشكل جيد. وفي حالة تعرضك لحالات نزيف حادة أو آلام حادة أو حمى

بدرجة حرارة تفوق 38,5 درجة مئوية أو إفرازات ذات رائحة كريهة يتوجب عليك زيارة طبيبك الخاص. قد يؤدي عدم تعافي أحد الالتهابات إلى التصاق قناة المبيض (قناة فالوب) ويمكن أن يؤثر على الخصوبة فيما بعد. لذلك يعطي بعض الأطباء/الطبيبات مضاداً حيوياً من أجل الوقاية.

من النادر أن تحدث مضاعفات بسبب التخدير الموضعي أو العام.

ما بعد الإجهاض

من أجل تقليص خطر حصول مضاعفات يجب أن تأخذي قسطاً من الراحة بعد الإجهاض بغض النظر عن الطريقة التي تم إجراؤه بها. وينصح الكثير من الأطباء/الطبيبات بتجنب وصول أي شيء إلى المهبل في الأيام الأولى بعد الإجهاض من أجل تجنب حدوث التهابات. للمزيد من الحرص، عليك عدم استعمال أية سدادات قطنية (تامبون) وتعويضها بحفاظات، كما يجب الامتناع عن الاتصال الجنسي والاستحمام أو السباحة.

ابتداءً من يوم الإجهاض تبدأ دورة جديدة وتصبحين قادرة على الإنجاب من جديد. عليك الحديث في الوقت المناسب (من الأفضل بشكل مسبق) مع طبيبك المعالج/طبيبك المعالجة بخصوص إمكانية استعمال وسائل منع الحمل. إذ يمكن في الغالب البدء في استعمال وسائل منع الحمل الهرمونية (حبوب منع الحمل مثلاً) ابتداءً من اليوم الأول للإجهاض.

يعتبر الارتياح أو الحزن مشاعر طبيعية بعد الإجهاض. إلا أن حدوث مضاعفات صحية نفسية يعتبر أمراً نادراً. في هذه الحالة يمكن أن يكون الحديث إلى إستشاري/إستشارية مفيداً. تجدين سيدتي بمكاتب الاستشارات التابعة لـ pro familia عدة عروض بهذا الشأن.

الأشياء التي يجب أن تقدميها للعيادة الطبية أو المركز الطبي التي/الذي ستجرى عملية الإجهاض فيه/ها:

1. شهادة عن الاستشارة القانونية الإلزامية المنصوص عليها.
2. بطاقة التأمين، مع تحويل من طبيب آخر إذا لزم الأمر.
3. أتعاب الطبيب نقداً (الاستفسار عند التسجيل) أو شهادة بتحمل المصاريف من التأمين الصحي القانوني بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود (الحصول عليها بشكل مسبق).
4. وثيقة تثبت فصيلة الدم في حالة توفرها (بطاقة أمومة قديمة / بطاقة تبرع دم).

يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بالكتيب الخاص بالإجهاض للرابطة الاتحادية للشؤون العائلية (pro familia) على الموقع الإلكتروني:

www.profamilia.de

رابطة pro familia بولاية نوردر راين فيستفالن
رابطة pro familia بولاية نوردر راين فيستفالن (جمعية مسجلة) هي عبارة عن منظمة لا تهدف للربح وتعمل من خلال 30 مركزاً لتقديم الاستشارات بولاية نوردر راين فيستفالن. إننا نقدم هنا المشورة والمعلومات وننظم فعاليات بخصوص:

-الحياة الجنسية والحياة المشتركة

-الحمل وتنظيم الأسرة

-التتقيف الجنسي والتوعية

يمكن الحصول على المزين من المعلومات عن pro familia لدى

pro familia Landesverband NRW e.V.

Postfach 13 09 01 42036 Wuppertal

الهاتف: 0202-245 65-0

البريد الإلكتروني:

lv.nordrhein-westfalen@profamilia.de

الموقع على الإنترنت:

www.profamilia-nrw.de

مركز الاستشارة PRO FAMILIA الأقرب إليكم: